

## تفسير السمعاني

@ 242 ( ^ الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ( 3 )  
□ الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه  
من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون ( 4 ) يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه ) \* \* \*  
\* معناه : بل رأيت . .

وقوله : ( ^ بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم [ من نذير من قبلك ] ) .  
ما ها هنا بمعنى النفي ، ومعناه : لتنذر قوما لم [ يشاهدوا ] وآباؤهم قبلك نبيا ، فإن  
قيل : إذا لم يشاهدوا نبيا ولم يندروا ، كيف يستجوبوا النار بترك الإيمان ؟ والجواب :  
أنه لزمهم الإيمان ب□ بإرسال الرسل الذين كانوا من قبل ، وقد سمعوا ذلك . .  
وقال بعضهم : إن إسماعيل كان نبيا إلى العرب ، وقد تركوا دينه ، ويقال : إنهم تركوا  
دين إبراهيم صلوات □ عليه . .

وقوله : ( ^ لعلهم يهتدون ) أي : يرشدون . .  
قوله تعالى : ( ^ □ الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ) قد بينا ، وعن  
الحسن أنه قال : هو يوم من أيام الدنيا . فإن قال قائل : حين خلق □ السموات والأرض لم  
يكن نهارا ولا ليلا ، فكيف يستقيم هذا الكلام ؟ والجواب : أن معناه : بقدر ستة أيام من  
أيام الدنيا . .

وقوله : ( ^ ثم استوى على العرش ) قد بينا . .  
وقوله : ( ^ ما لكم من دونه ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون ) معناه : أفلا تتعظون . .  
قوله تعالى : ( ^ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ) أي : يحكم ويقضي الأمر من السماء  
إلى الأرض .